«التربية من أجل الاستدامة» جذاذات منهجية في التربية البيئية

في اطار ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى الناشئة وتوعيتهم باهمية الحفاظ على البيئة وتشريكهم في مسؤولية استدامتها وفق مناهج علمية مدروسة اصدرت وزارة البيئة والتنمية المستديمة مؤخرا جذاذات منهجية في التربية البيئية تحت عنوان «التربية من اجل الاستدامة».

ومهد السيد نذير حمادة وزير البيئة والتنمية المستديمة لهذا العمل في دعم القدرات الوطنية في مجال التربية البيئية بقوله: ان هذه الوثيقة تندرج في اطار السياسة البيئية لتونس التغيير والرامية الى تمكين المواطن من حقه في التمتع ببيئة سليمة من خلال الاعمال والمشاريع المنجزة لفائدته في الوسطين الحضري والريفي.

واضاف ان هذه الاداة التعليمية المنجزة في نطاق مشروع «لايف» الخاص بدعم القدرات الوطنية في مجال التربية البيئية تتجه الى الناشئة عن طريق المربين والمنشطين مبينا انها جاءت استجابة لتوجيهات الرئيس زين العابدين بن علي الذي ما فتئ يولي الناشئة العناية اللائقة بها.

وتتضمن هذه الوثيقة مجموعة من الجذاذات المنهجية في التربية البيئية باللغتين العربية والفرنسية تنطلق من وضع المتعلم في محور النشاط التربوي ومركز الفعل البيداغوجي باعتماد مقاربة تربوية نشيطة تعمق وعيه بمختلف القضايا البيئية وترسخ مفهوم الاستدامة لديه.

كما توفر لاطار الاشراف البيداغوجي والمربين والمدرسين والمنشطين مسالك للتدخل في مجال التربية البيئية عبر المبادرة والتصرف والتعديل والاثراء بما يتلاءم وخصوصيات المستهدفين ويستجيب لمقتضيات البرنامج التعليمي او النشاط التربوي.

وتمثل هذه الجذاذات مصدرا لمعلمي التعليم الاساسي ومدرسي ومنشطي نوادي البيئة لاعداد مذكراتهم واستغلال ما تتضمنه من معارف وتوجيهات بتبسيط المفاهيم ودعمها برسوم وعينات تساعد ايضا على استيعاب مضامين القرص المضغوط وموقع الواب اللذين اعدا بصفة موازية مع الجذاذات في نطاق مشروع دعم القدرات الوطنية في مجال التربية البيئية.

وينقسم محتوى هذه الوثيقة الى اربعة اقسام يتعلق الأول بمفهوم التربية البيئية كنشاط مندمج في الفعل التربوي وبيداغوجيا المشروع في مجال التربية البيئية ويتمثل الثاني في جرد لبرنامج التعليم الاساسي اما الثالث فيطرح عديد الملفات البيئية كنوعية الحياة في الوسط الحضري والموارد المائية والتربية والتنوع البيولوجي «الانواع المهددة بالزوال وحماية الطيور والشريط الساحلي والبيئة البحرية والمشاكل البيئية الشاملة» الانحباس الحراري والكائنات المحورة جينيا والامطار الحمضية في حين يتمثل القسم الأخير في معجم لبعض المفردات البيئية باللغتين العربية والفرنسية.